قال ابن القيم رحمه الله تعالى لما ذكر هذه الاحاديث وما في معناها
قال فهذا تقدير يومي والذي قبله تقدير حولي والذي
قبله تقدير عمري عند تعلق النفس به والذي قبله كذلك
عند اول تخليقه وكونه مضغة والذي قبله تقدير سابق
على وجوده لكن بعد خلق السموات والارض والذي قبله
تقدير سابق على خلق السموات والارض بخمسين الف سنة
وكل واحد من هذه التقادير كالتفصيل من القدر
السابق وفي ذلك دليل على كمال علم الرب وقدرته
وحكمته وزيادة تعريف الملائكة وعباده المومنين
بنفسه واسمائه ثم قال فاتفقت هذه الاحاديث و
نظائرها على ان القدر السابق لا يمنع العمل ولا يوجب
الاتكال عليه بل يوجب الجد والاجتهاد وهذا ما سمع
بعض الصحابة ذكره قال ما كنت باشد اجتهادا مني الآن
انتهى قال ابو عثمان النهدي لسلمان لانا باول الامر اشد
فرحا مني باخره وذلك لانه اذا كان قد سبق له من الله
سابقة وهيأه ويسره للوصول اليها كان فرحه بالسابقة
التي سبقت له من الله اعظم من فرحه بالاسباب التي تاتي
بها وعن الوليد بن عبادة قال دخلت على ابي وهو
مريض اتخايل فيه الموت فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي
فقال

فقال اجلسوني فلما اجلسوه قال يا بني انك لن
تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله تبارك
وتعالى حتى تومن بالقدر خيره وشره قلت يا ابتاه وكيف
لي ان اعلم ما خير القدر وشره قال ان تعلم ان ما
اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطيك
يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول
ما خلق الله القلم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو
كائن الى يوم القيمة يا بني ان مت ولست على ذلك
دخلت النار رواه احمد وعن ابي خزامة عن ابيه
قال قلت يا رسول الله ارايت رقا نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال لا
هي من قدر الله رواه احمد والترمذي وحسنه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المومن القوي خير من المومن الضعيف وفي
كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز
وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا
وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح
عمل الشيطان رواه مسلم **باب ذكر الملائكة**
عليهم السلام والايمان بهم وقال الله تعالى ليس البر ان تولوا

Copyright © King Saud University